[315] وسألته أن يزوجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل، فقال رجل لصاحبه: أرأيت ما سأل ؟ فوا لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو يفتح له كنزا ينفقه هو وأصحابه فإن به حاجة كان خيرا له مما سأل ! وقال الآخر: وا لصاع من تمر خير مما سأل (1). 19 - ع: أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي، عن جده يحيى بن الحسن، عن عبد ا ابن عبيدا الطلحي، عن أبيه، عن ابن هانئ مولى بني مخزوم، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم ا عزوجل على علي ابن أبي طالب (عليه السلام) ما صنع ا له وأراد به من الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) لعمه العباس - وكان من أيسر بني هاشم - يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا إليه فنخفف عنه عياله، آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه، فقال العباس، قم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله) عليا (عليه السلام) وأخذ العباس جعفرا، فلم يزل علي (عليه السلام) مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى بعثه ا عزوجل نبيا، فآمن به واتبعه وصدقه، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه (2). 20 - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبي العياشي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن صالح، عن سفيان بياع الحرير، عن عبد المؤمن الانصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: سألته من كان آثر الناس عند رسول ا (صلى ا عليه وآله) فيما رأيت ؟ قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن كان يبعثه في جوف الليل (3) فيستخلي به حتى يصبح، هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا، قال: ولقد سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا ؟ قلت يارسول ا وا إني لاحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك ا وإن أبغضته أبغضك ا، وإن أبغضك ا أولجك في النار (4).

_____ (1) كتاب سليم بن قيس: 144 و 145. (2) علل الشرائع: 67. (3) في المصدر: كان يبعثنى في جوف الليل إليه اه. (4) أمالى الشيخ: 145.

_____